

2 - باب آداب المشي إلى الصلاة (2) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بدأناه في كتابه إلى الصلاة كنا في الدرس الماضي وهو الدرس الاول على آداب الخروج الى من البيت والى المسجد وما ينبغي ان يدعو به ما ينبغي ان يدعو به - [00:00:00](#)

ما ينبغي ان يدعو به الى المسجد وانه كان صلى الله عليه وسلم يقول ادعية وصلنا الى عند قوله رحمه الله ويقول الحي الذي يخرج الى المسجد بقصد الصلاة اللهم اجعل اللهم اجعل في قلبي نورا - [00:00:29](#)

واجعل في بصري في بصري نورا نورا وامامي نورا وخلفي نورا عن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا تحتي نورا اللهم اجعل اللهم اعطني نورا وزدني نورا هذا الحديث - [00:01:02](#)

من حديث ابن عباس في الصحيحين وغيرهما. قاله وهو خارج الى لما ناداه بلال لصلاة الصبح فخرج وهو يقول وهذا الذكر وجاء زيادات عند غيره منها ما ذكره البخاري رواه في الادب المفرد انه - [00:01:28](#)

اذ قال من في ضمن هذا الدعاء اللهم زدني نورا وزدني نورا وزدني نورا في رواية عند الترمذي اللهم اجعل لي نورا في قبري ونورا في عظامي. وكذلك جاء رواية وهب لي - [00:01:53](#)

لي نورا على نور. ذكرها ابن حجر في فتح الباري. عن كتاب الدعاء لابن ابي عاصم ما جاء ان يسأل الله ان يعطيه نورا وان يجعل له النور في قلبه ولسانه وبصره وسمعه ومن امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته - [00:02:13](#)

فيكون محاطا بالنور وكذلك يسأل الله ان يعطيه نورا. وان يزيده نورا وان يهب له نورا على نور واجعل له في قبره وفي عظامه قال العلماء انما سأل النبي صلى الله عليه وسلم النور في اعضائه وفي جهاته - [00:02:43](#)

يمنة ويسرة واماما وخلفا وامام وخلف وفوق وتحت سأل ذلك لاجل ان يحاط به وان يكون الحق بينا له في كل اتجاه وان يهدى له في كل اتجاه نور الحق - [00:03:07](#)

سواء عن يميني او شماله وسأله في جميع اعضائه لانه اذا كان في الاعضاء فيها نور السمع فيه نور نور من الله لان الله تعالى يقول الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:03:36](#)

والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ويقول عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور آآ يسأل العبد ربه ويلجأ اليه ثم قال المصنف رحمه الله - [00:03:56](#)

فاذا دخل المسجد تحب ان يقدم رجله اليمنى ويقول بسم الله اعوذ بالله العظيم بوجهه الكريم سلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك - [00:04:19](#)

ذكر في دخول المسجد اذا قرب من المسجد واراد الدخول فانه يقول يفعل شيئا حال الدخول وهو تقديم الرجل اليمنى لدخول المسجد وهذه سنة جاء حكاية انها سنة من حديث انس - [00:04:40](#)

ومن فعل ابن عمر ومن عموم هدي النبي صلى الله عليه وسلم اما عموم هديه عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيامن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله - [00:05:08](#)

ولذلك اورد هذا الحديث البخاري وترجمة عليه قال باب التيامن في دخول المسجد وغيره وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فاذا خرج

بدأ برجله اليسرى ثم اورد هذا الحديث ابن عمر معروف عنه - [00:05:32](#)

شدة التحري لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث انس الذي اخرجته الحاكم وصححه على شرط مسلم واخرجه البيهقي هو حديث حسن قال انس من السنة اذا دخلت المسجد ان تبدأ برجلك اليمنى - [00:05:53](#)

يعني في الدخول واذا خرجت ان تبدأ برجلك اليسرى وهذا عكس المداخل المستكرة كالمراوض والحمام مراحيض والحمامات ونحوها فتدخل باليسرى ولهذا ذكر النووي رحمه الله عند هذا الحديث حديث عائشة - [00:06:19](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وبقائه كله الترجل هو ترجيل الشعر مشطه. يبدأ بشقه الايمن ثم الشق الايسر وفي طهوره في الوضوء والغسل يغسل جانبه بالغسل يغسل جانبه الايمن اولا ثم الايسر - [00:06:47](#)

وفي الوضوء يبدأ بميامنه ثم مياسره عليه الصلاة والسلام كما هو معروف وقال اذا توضأت فابدأوا بميامنكم آ فكان النبي صلى الله عليه وسلم في كل شأنه المستحسن المستحسنت يبدأ يحب التيمم الا في - [00:07:06](#)

المستكرهات فانه نهى عن مسل فرج الذكر باليمين ونهى عن الاستنجاء باليمين وقال اذا استنجى احدكم فليستنجد بشماله ولا يستنجى بيمينه دل على ان هناك اشياء تفعل في اليد اليسرى - [00:07:32](#)

وهي المستقبحات قال النووي رحمه الله هذه قاعدة مستمرة في الشرع وهي ان ما كان من باب التكريم والتشريف كلبس الثوب والسراويل والخف ودخول النعل ودخول المسجد سواك والاكتمال تقديم الاظفار وقص الشارب - [00:07:55](#)

وترجيل الشعر وهو مشطه وبتف الابط وحلق الرأس. والسلام من الصلاة وغسل اعضاء الطهارة والخروج من الخلاء وكذا الاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في معناه يعني مما فيه تكريم - [00:08:21](#)

يستحب التيامن فيه واجمع العلماء على ان تقديم اليمين على اليسار من اليمين والرجلين في الوضوء سنة لو خالف فاته الفضل وصح وضوءه والشاهد ان ان استحباب التيامن في في المستحبات - [00:08:40](#)

ثم ذكر المسألة الثانية وهي الاذكار التي تقال عند دخول المسجد قال ويقول بسم الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. هذا الحديث او هذا الذكر - [00:09:03](#)

ورد في حديث رواه ابو داود حسنه النووي احوال الباني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم بوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - [00:09:22](#)

كذلك جاءت البسمة ان يقول بسم الله عند الدخول كما في حديث انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله. اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

رجعوا بالسني وحسنه الالباني وكذلك حديث فاطمة بنت محمد صلى الله عليه اله وسلم ورضي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال ربي اغفر لي ذنوبي. اذا دخل المسجد صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال - [00:10:11](#)

اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك يعني جاء في مجموع في هذا انه في حديث انس قال يقول بسم الله ويصلي على النبي يقول بسم الله اللهم صل على محمد صلى الله عليه - [00:10:34](#)

وحديث فاطمة كان اذا دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي افتح لي ابواب رحمتك ويجمع من هذا الاستعاذة الذي مضت في الحديث الاول - [00:10:55](#)

اعوذ بالله العظيم بوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله اللهم صلي على محمد صلى الله عليه وسلم. ثم تقول رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك - [00:11:13](#)

هنا لآ وجاء الامر ايضا لهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ذنوبي او اللهم افتح لي ابواب رحمتك رحمتك - [00:11:33](#)

وقال في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي يعني السلام على رسول الله ويصلي وليقل اللهم اعصمني من وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك - [00:11:58](#)

وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم رواه ابن ماجة وصححه الحاكم والذهبي كذلك في الحديث الاخر اذا خرج من المسجد كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من المسجد قال ربي اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب - [00:12:17](#)

فضلك سؤال الفضل فتحرص على مجموع هذه الاحاديث هذه الادعية هو تقولها عند الدخول وعند الخروج لذلك قال المصنف بعدها قال وعند خروجه اي من المسجد يقدم رجله اليسرى ويقول - [00:12:43](#)

وافتح لي ابواب فضلك اي ويقول بسم الله اللهم صلي على محمد السلام على رسول الله انه جاء التسلية والتسليم يقول اللهم صلي على محمد كما جاء في الحديث وتقول افتح لي ابواب فضلك - [00:13:06](#)

وتقول ايضا واعصمني من الشيطان الرجيم اعصمني من الشيطان الرجيم هذه كلها من السنة ان يقولها وجاءك مثل ما تقدم من حديث ابن عمر انه يقدم رجله اليسرى اذا خرج من المسجد - [00:13:28](#)

وحديث انس ان من السنة ان يقدم رجله اليسرى اذا خرج من المسجد ثم قال المصنف رحمه الله واذا دخل المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين لقوله عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد - [00:13:48](#)

فلا يجلس حتى يصلي ركعتين حتى يصلي ركعتين هذه تسمى تحية المسجد وجاءت فيها احاديث اه امرة امر فلذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على ذلك وتحية المسجد سنة مؤكدة تحية المسجد - [00:14:10](#)

سنة مؤكدة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلاً آآ دخل المسجد وجلس ولم يصلي هو ابو قتادة الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تركع ركعتين قبل ان تجلس - [00:14:33](#)

فقال يا رسول الله رأيتك جالسا والناس جوز قال فاذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين اه كذلك حديث جابر قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين - [00:14:55](#)

لما اشترى منه الجمل فوقيتين قال فلما جئت اتقاضاه وزادني واعطاني جملي اعطاه دينه واعطاه الجمل قال فقال لي دخلت المسجد فقال لي صلي ركعتين الحديث في صحيح البخاري وقال النووي في هذا الحديث استحباب - [00:15:14](#)

تحية المسجد بركعتين وهي سنة باجماع المسلمين يعني كلما حكى عن الظاهري داوود الظاهري انه رأى وجوبها لكن آآ جمهور العلماء او اجماع السابق على انها سنة فهل تفعل في كل وقت - [00:15:47](#)

الصواب وهو قول الشافعية ان كل ذات سبب يجوز فعلها ولو في وقت النهي وتحية المسجد ذات سبب وهو دخول المسجد والجلوس فيه والمراد لمن اراد الجلوس حتى ولو كان في وقت النهي - [00:16:13](#)

خلافاً لكثير من العلماء او اكثر العلماء الذين قالوا انها لا تفعل في اوقات النهي والصواب انها تفعل لانها اداة تسبب وقد جاءت احاديث كثيرة في ذوات الاسباب انها تفعل - [00:16:37](#)

بعد الفجر وبعد العصر مما يدل على الندوات الاسباب تفعل ويشتغل بذكر الله يعني اذا دخل المسجد صلي ركعتي تحية المسجد او السنة القبلية ان كان له الصلاة سنة قبلية - [00:16:54](#)

الفجر والظهر والله يصلي تحية المسجد ثم قال رحمه الله ويشتغل بذكر الله او يسكت ولا يخوض في حديث الدنيا فما دام كذلك فهو في صلاة والملائكة تستغفر له ما لم يؤذي او يحدث - [00:17:13](#)

ينبغي للمسلم اذا دخل المسجد بعد صلاة ركعتي تحية المسجد او السنة القبلية. او ما شاء من السنن ان يتنفل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة لمن شاء - [00:17:38](#)

قال في الاخرة الثالثة لمن شاء فينبغي له اذا فرغ من صلاته ان يجلس في المسجد ويشتغل بذكر الله بذكر الله من التسبيح والتهليل والتكبير او قراءة القرآن كذلك يكثر من القراءة - [00:17:59](#)

او مجالس العلم قال النووي رحمه الله في كتاب الاذكار يستحب الاكثر فيه اي في المسجد من ذكر الله تعالى والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وغيره من الاذكار ويستحب الاكثر من قراءة القرآن - [00:18:25](#)

والمستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه او علم الفقه وسائر العلوم الشرعية هذا مشروع قال او يسكت - [00:18:50](#)

يقول المصنف اذا لم يشتغل بطاعة فليسكت لانه في صلاة ما دام ينتظر الصلاة لكن اذا اشتغل بطاعة من قراءة او ذكر او تسبيح ونحوه هو افضل وكذلك نضيف شيئا وهو ذكره الفقهاء وهو ان ينوي - [00:19:12](#)

في مكته هذا الاعتكاف يجمع بين اعتكاف ولا مدة مدة يسيرة انوي الاعتكاف ويجلس يذكر الله وينتظر الصلاة فتجتمع له عبادات كثيرة في مجلس واحد ثم قال المصنف او يسكت - [00:19:41](#)

ولا يخوض في حديث الدنيا في حديث الدنيا سواء من الكلام العادي مجريات الحياة ما يتكلم به الناس في امورهم او من البيع والشراء التجارة الضالة او غيرها من امور الدنيا - [00:20:11](#)

او ما هو اشد من ذلك وهو الكلام في الغيبة او الفساد او نشر البدع او الضلالات او غير ذلك من المنكرات لا يشتغل بها لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

سمع رجلا ينشد في المسجد ينشد عن عن ضالة البعير له وقال من دعا الى الجمل الاحمر يعني من يدلني على جملي الاحمر الذي ضاع قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت - [00:20:59](#)

انما بنيت المساجد لما بنيت له الذي بنيت له بينه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر لما بال رجل في المسجد قال ان المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا - [00:21:16](#)

انما هي لقراءة الصلاة وقراءة القرآن وذكر الله هذا الذي بنيت له المساجد لذلك استفيد من هذا الحديث كما قال النووي رحمه الله النهي عن نشدان الضالة بالمسجد لا تأتي تقول فقدت الحاجة الفلانية في المسجد - [00:21:34](#)

او تكتب اعلان شي تكتب فيه من يدلني على حاجتي الفلانية فقدت الحاجة الفلانية؟ لا من المساجد لا ينشد فيها هذا ولذلك الفقهاء حتى ولا تعرف بما وجدت عرفها بل انما ماذا تصنع - [00:21:58](#)

اذا اردت ان تعرف حاجة او تسأل عن حاجة عند باب المسجد من الخارج نقف امام في طريق الناس وتقول لهم من عرف الحاجة الفلانية او من ضاعت منه حاجة - [00:22:21](#)

عرفها وهكذا اما العلم التعليم السؤال والفتية فلا حرج لا حرج في ذلك اختلف العلماء في آ طلب المعونة يسأل الناس صدقات هل يجوز في المسجد؟ محل خلاف الاحوط ان تنزه المساجد عن هذا - [00:22:38](#)

قال النووي في حديث الذي في الذي يدعي ينشد ضالته قال فيها النهي عن نشدان الضالة في المسجد ويلحق به ما في معناه من البيع والشراء والايجار ونحوها من العقود - [00:23:07](#)

صراحة رفع الصوت في المسجد يكره حتى ذكر بعض العلماء راحة رفع الصوت ولو في العلم الصواب انه اذا لم يؤذي المصلين العلم لا حرج فيه لان خطب في المسجد - [00:23:28](#)

ووعظ في المسجد وعلم في المسجد الا وكان يعظ ويخطب ويرفع صوته لكن الناس كانوا ينصتون له اما اذا كان الناس قد شغلوا قراءة القرآن او بالصلاة فلا يؤذيه بجهره بشيء يؤذي الناس - [00:23:48](#)

انما يكون في مكان بعيد حتى لا يتأذى الناس ثم يقول الشيخ رحمه الله المصنف يقول فما دام كذلك ينتظر الصلاة بذكر ونحو او ساكت لا يتكلم فهو في صلاة والملائكة تستغفر له ما لم يؤذي او يحدث - [00:24:13](#)

صح في هذا الحديث هذا صحفي الحديث في الصحيحين وغيرهما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مجلسه يعني الذي صلى فيه المسجد - [00:24:40](#)

نقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث ما لم يحدثه في رواية ما لم يؤذي يؤذي احدا من الناس يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث - [00:24:57](#)

واحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه ما دام ينتظر الاقامة يحبسه الصلاة اي تؤخره ننتظر الاقامة فهذا في صلاة. اجره اجر

المصلي مستمر والحديث وفي حديث ابي هريرة ايضا - [00:25:20](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال احدكم في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر ينتظر الصلاة وتقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث - [00:25:46](#)

اذا انصرف خرج من المسجد انقطع الدعاء او احدث او اذى كما في الرواية الاخرى او تكلم كما في رواية ثالثة ما لم يتكلم او يؤذي او يحدث او ينصرف - [00:26:06](#)

يعني هذه الاربعة هي التي تقطع عنه استغفار الملائكة قال ما لم يحدث فقال رجل وما يحدث يا ابا هريرة قال يكسو او يذرت يعني الحدث المعروف وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة هي تحبسه - [00:26:26](#)

لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة يعني الذي جعله يبقى في المسجد ينتظر الاقامة ينتقد ينتظر الصلاة. فهو في خير هذا ما ذكره الشيخ باختصار فيما يتعلق باداب - [00:26:56](#)

من اتى الى المسجد وجلس ينتظر الصلاة - [00:27:17](#)